

## شرح لامية ابن الوردي (3) - إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

ابراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لامية ابن الوردي للشيخ ابراهيم رفيق الطويل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. حياكم الله احبتني في مجلس جديد في شرح هذه اللامية المباركة لامية ابن الوردي رحمة الله تعالى عليه.

المعروفة - 00:00:34

نصيحة الاخوان ومرشدة الخلان. وهي منظومة ادبية رائقة وتحفة فنية من تحف الادب الاسلامي. حفظ العلماء جيلاً بعد جيل لما تضمنته من الحكم الرفيعة ومن الاداب الجليلة. فينبغي لطالب العلم ان يعتنی بها حفظاً ودراسة - 00:00:59

وفهما وتعلماً للناس. هذه اللامية احبتي تصلح لان تدرس في المعاهد الشرعية وفي مراكز التحفظ وفي الاماكن العامة لان ادابها تتعلق بجميع الناس وليس مختصة بطلبة العلم في المحاضرات السابقة - 00:01:19

عشنا مع ابن الوردي رحمة الله تعالى عليه وهو يعالج اه بعض قضايا الشهوة ايضاً. وهو في الحقيقة اهتم في بداية هذه اللامية بعلاج موضوع الشهوة في حياة الانسان. تكلم عن شهوة النساء وتكلم عن شهوة المعاذف وتكلم عن شهوة المردان وتكلم عن - 00:01:38

عن شهوة الخمر واللهو والعبث وارشدك وقال واتق الله فتقوى الله ماجاورت قلب امرى الا وصل. اعطاك الحل وبعض الحلول ايضاً الخاصة لبعض الشهوات والحل العام هو ان تتقى الله. وان تصاحب التقوى في جميع تصرفاتك وفي كل احوال حياتك - 00:01:58

في كل همسة بل في كل خفقة قلب ننتقل الان مع ابن الوردي رحمة الله تعالى عليه الى جزء اخر من هذه المنظومة النافعة. وابتداء سببدأ ابن الوردي يعالج بعض القضايا المنتشرة بين عوام الناس. بعض القضايا المنتشرة بين عوام الناس وفيها مخالفة للشريعة

المحمدية - 00:02:18

فقال عليه رحمة الله تعالى في البيت الثاني عشر صدق الشرع ولا ترک الى رجل يرصد بالليل زحل كما قلنا بدأ ابن الوردي هنا يعالج بعض القضايا التي تنتشر بين عوام المسلمين وفيها مخالفة للشريعة المحمدية. من هذه القضايا قضية - 00:02:41

الذهب الى الكهان والى العرافين والى المنجمين وسؤالهم عن امور الغيب وسؤالهم عن المستقبل وماذا يخبر هذا المستقبل للانسان؟ وسؤالهم اه عن الامور الغافية الخفية كما يفعل كثير من الجهل من عوام المسلمين ومن غيرهم - 00:03:08

وفي الحقيقة قضية الذهب الى الكهان وتصديق الكهان فيما يقولون امر خطير جداً على عقيدة المسلم. بل هو نوع من الشرك بالله عز وجل لانك بتصديقك للكاهن واعتقادك ان هذا الكاهن وهذا العراف مطلع على علم الغيب انت تشرك بالله عز وجل - 00:03:27

نعم صورة منصور الشرك بالله فانت تدعى بان هذا الرجل الذي تذهب اليه يشارك الله عز وجل في اطلاعه على الغيب انت تدعى ان هذا الرجل يشارك الله عز وجل في اطلاعه على امور الغيب وهذا ادعاء خطير. وفيه تكذيب صريح لقوله تعالى - 00:03:47

في سورة الجن عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً. الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه فالله عز وجل يخبرنا انه لا يطلع على غيبه احد الا الرسل والانبياء الذين يكرمهم. واما هؤلاء آآ الدجالون من - 00:04:11

من الكهنة ومن المنجمين ومن العرافين فليس لهم اطلاع على علم الغيب. طب يا شيخ نحن نرى ان بعض هؤلاء الكهنة وبعض هؤلاء المنجمين قد يخبرون احياناً بالكلمة فتأتي حقاً - 00:04:31

النبي صلى الله عليه وسلم سئل هذا السؤال قيل يا رسول الله ان هؤلاء الكهنة يخبرون احياناً ببعض الامور المستقبلية فتفقىع كما

يقولون فقال عليه الصلاة والسلام تلك الكلمة من الحق - 00:04:45

هذه الكلمة التي اصاب فيها من الامور المستقبلية ومن امور الغيب كيف اتى بها؟ قال عليه الصلاة والسلام تلك الكلمة من الحق خطفها الجن فاقرها في اذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة - 00:05:01

اذا ما يصدق به الكوهان انما هو مما يسترقه الجن او اه يعلم الجن من طوافه على الارض. الجن احبتني لهم قدرات في انهم يجولون في الارض. ويصلون الى اقصى الارض طولا وعرضيا - 00:05:21

فلربما اتوا بأخبار غائية عنك وعن هذا الكاهن يأتون بهذه الاخبار الغائية فيقذفونها في اذن الكاهن ويخبرونه بها فهذا الكاهن يتلقى منهم هذه الاخبار التي تخفي عليك وانت لا تعلمها شيء يحدث في اقصى الارض انت لا تعلم ولا الكاهن يعلم - 00:05:37

فتأتي الى هذا الكائن تسأله فيخبره فانت تستعجب كيف هذا الكاهن عرف هذا الامر واصاب فيه. فالنبي صلى الله عليه وسلم عرفنا بذلك. قال هذه التي اصاب فيها انما اتي بها الجن فاقرها في اذن وليه اي في اذن الكاهن. فيخلطون معها مائة كذبة - 00:05:58

فالكافر اذا صدق في شيء كذب في مائة شيء فانت تظن او الناس عموما الناس الجهل الذين يذهبون الى هؤلاء يظلون ان هؤلاء الكهنة لما اصابوا في بعض اخبارهم انهم يعلمون الغيب - 00:06:18

ويطّلعون علي ولهم قدرات آآ عجيبة في التنفيذ في امر هذا الكون. وهذا كله خطير على عقيدة المسلم. لا يحل لمسلم مهما كانت في الظروف. ومهمما كانت الامور ان يذهب الى هؤلاء الكهان والى هؤلاء المنجمين ليسألهم عن شيء من امور المستقبل او من الامور الغائية عنه - 00:06:35

حتى ولو هازلا حتى ولو لاعبا لا يجوز. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اتي عرافا فسألة عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما يعني هذا الحديث في حالة انك مجرد ذهبت وسألته عن شيء حتى ولو لم تصدقه - 00:06:55

مجرد ذهابك الى الكهنة والى المنجمين لتسأله عن الامور المستقبلية وعن امور الغيب من اتي عرافا فسألة عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما. واما اذا ذهبت اليه وصدقته بما يقول من امور الغيب فصدقتك ان هذا الرجل مطلع على هذه الامور - 00:07:15  
قد كفرت بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام من اتي كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:35

اذا الموضوع خطير ويصل بصاحبته الى الكفر والعياذ بالله. وهؤلاء الكهان وهؤلاء المنجمون احبتي خطورتهم تكمن في ماذا؟ انهم اولا يتعاملون مع كفرة الجن وشياطينهم يتعاملون مع كفرة الجن وشياطين الجن. هذا الامر الخطير اولا. ثانيا ان هؤلاء الكهان يقومون بالكفر ويمارسونه - 00:07:47

ويهينون المصحف ويهينون شعائر الله من اجل ارضاء اوليائهم وساداتهم من كفرة الجن فاذا هم اولا يتعاملون مع كفرة الجن وشياطين الجن ويمارسون الكفر ويكلمون بالكفر ويهينون الشعائر الدينية ارضاء - 00:08:10

لاوليائهم من كفرة الجن ثم الامر الثالث انهم يدعون اطلاعهم على علم الغيب وهذا امر اختص به ربنا سبحانه وتعالى كما اخبرنا في كتابه الحكيم ولم يطلع عليه الا من ارضى من انبئه ورسله لما فيه صلاح الخلق - 00:08:29

فإذا ينبغي علينا طلبة العلم ان يوعوا الناس بخطورة مثل هذه التصرفات. لأن هذا الامر عادة ما يفشوا بين عوام الناس. حينما يفشووا الجهل بتعاليم هذا الدين الحنيف تظهر مثل هذه الامور. اما في الاماكن التي يحيى فيها العلم ويوجد فيها العلماء ويوجد فيها الدعاية. تقل نسبة هذه الامور بين الناس. فطلبة العلم والدعاة - 00:08:49

والملحقون وظيفتهم ان يرشدوا الناس الى الحق في مثل هذه الامور. وان يبينوا لهم خطورة الذهاب الى هؤلاء الكذبة من الكهنة والمنجمين وان هذا نوع من انواع الشرك والعياذ بالله. اذا - 00:09:12

ابن الوردي يقول صدق الشرع امن بالشرع واياك ان تلتفت الى ما يقوله الكهنة. صدق الشرع ولا تركن الى رجل يرشد بالليل زحل. رجل يرصد بالليل زحل هؤلاء المنجمون وهل هناك فرق بين الكاهن وبين المنجم؟ نعم ذكر بعض اهل العلم كالقاضي اياض وغيره ان هناك فرق بين الكهنة وبين المنجمين الكهنة - 00:09:27

هم الذين يدعون انهم يطعون على علم الغيب من خلال اولياء لهم من الجن يزودونهم بهذه المعلومات. وبهذه الامور الغيبية هي الغائبة. فهؤلاء هم الكهنة المنجمون هم الذين يدعون معرفة الغيب من خلال النظر في النجوم وفي الابراج مسيرة الكواكب -

00:09:50

فالكافر اذا يدعى معرفة الغيب من خلال الجن الذين يزودونه بهذه الاخبار والمنجم يدعى معرفة الغريب من خلال النظر في النجوم وحركة الكواكب السيارة ولربما الذي تكلم عنه اه ابن الوردي هنا المنجم لانه قال ولا تركا الى رجل يرصد بالليل زحل زحل والكوكب المعروف - 00:10:10

وليس زحل مخصوص لذاته. يعني ذكره في هذا البيت ليس للقييد وإنما للتمثيل. ولأنه هو الذي يأتي على روي اللام ذلك ذكره آآ ولكن ليس هناك خصوصية في كوكب ساحل دون غيره من الكواكب. يعني بعض الطلبة قد يظن ان تخصيص ابن الوردي للكوكب زحل دون غيره من - 00:10:34

كواكب بالذكر لامر يتعلق به عند المنجمين وعند الكهنة. لا هذا ليس مقصود. وإنما اتي بذكر زحل دون غيره من الكواكب لأن زحل اخرها حرف فهو يصلح على روي قصيدهما هذه لامية فلابد ان تكون الكلمة الاخيرة في كل بيت تنتهي بحرف اللام. فوجدت ابن الوردي ان زحل تنتهي - 00:10:54

بحرف الله فذكرها. لكن ليس لخصوصية زحل كما ذكرنا بل هم المنجمون يعتمدون على حركة الكواكب السيارة. جميعها زحل وغير زحل اذا هذه الفكرة الاولى في محاضرة اليوم اهمية اجتناب اه الكهان والسحراء. لذلك قلت لكم والمنجمين. لذلك قلت لكم اه ان هذه - 00:11:14

يجب ان تدرس لعوام الناس ويجب ان تكون في اماكن تتنقّف الناس وتعلّيمهم. لأنها لربما لا تتعلق بشيء مباشر بطالب العلم بل تتعلق بأمر عام بين عوام المسلمين يجب ان ينبهوا اليه وان يدركون خطأه. ثم بعد ذلك انتقل ابن الوردي - 00:11:34

اه الى الكلام عن قدرة الله سبحانه وتعالى. يدعوك ابن الوردي في الآيات القادمة الى التفكير في مظاهر القدرة الالهية لله عز وجل وانه المتنفذ سبحانه وتعالى في هذا الكون. وانه المهيمن على هذا الكون. وانه المسيطر على هذا الكون. وانه الغالب - 00:11:54

في هذا الكون ولا يغله شيء سبحانه وتعالى. يقول ابن الوردي حارت الافكار في قدرة من؟ قد هدانا سبلنا عز وجل يقول لك تفكير في عظمة هذا الله الكبير تفكير في قدرة هذا الله. تفكير في سيطرته في هيمنته. اه في تدبيره لكل تفاصيل هذا العالم. نعم حارت الافكار - 00:12:14

اذا تفكرت وتتأملت ستندهنست تعلم ان هذا الله الله عظيم الله كبير. الله مسيطر مهيمن مدبر لا يفوته شيء. لا يعزب عنه شيء. فهو اذا الله المستحق للعبادة وللحب وللخوف وللرجاء ولأن تتقى حق التقوى. نعم. من عرف الله عز وجل حق المعرفة خشية - 00:12:41  
حبة وتعلق به وخفف عقابه. انما يخشى الله من عباده العلماء. فهذه اذا دعوة للتفكير دعوة التدبر لنا جميعا ان نتفكر في قدرة الله في عظمة الله في ملوكه في تدبير الله في تعلمكم هو عظيم. واعلموا احبتى ان المعاصي والذنوب والابتعاد - 00:13:09

عن منهج الاستقامة انما سببه ذهاب عظمة الله من قلوب الناس. نعم وما قدروا الله حق قدره. والله يا احبتى لو عرفنا الله حق المعرفة ولو قدرناه حق القدر لسرنا على الجادة التي يرضها سبحانه وتعالى. ولما تجاسرنا على الذنوب والمعاصي وعلى انتهاءك الحرمات. لكن - 00:13:33

لضعف معرفتنا بالله ولضعف تأملنا في قدرة الله وعظمته وحاله كضعف هذه الامور كلها في قلوبنا ضعف ايماننا. ضعف تذكرنا ضعفت خشيتنا لله. فذهبنا الى طرائق الانحراف وخرجنا من الجادة المرضية لله عز وجل. فكل انسان يريد ان يثبت على هذه الجادة. يريد ان يبقى متمسكا بهذا الدين. عليك ان تكثر التدبر - 00:13:53

والتأمل في ملوك الله سبحانه وفي قدرته عز وجل. حارت الافكار في قدرة من؟ قد هدانا سبلنا عز وجل. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب - 00:14:20

الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلًا سبحانك فرقنا عذاب النار. النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح ابن حبان يقول ويل لمن قرأ هذه الآيات ولم يفكر فيها. او لم يتدارب فيها او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:14:36

فالانسان اذا اراد ان يرسخ الایمان ان يتعمق وان يتتجذر في قلبه معرفة الله عليه ان يتذكر وان يتتأمل وان يتدارب. فهذا منهج قرآنی نبوی اليه الشريعة الغراء. حارت الافكار في قدرة من قد هدانا سبلنا عز وجل. نعم الله عز وجل - 00:14:58

هو الخالق هو الرزاق هو المحيي هو المميت هو النافع هو الضار هو المعذل. فكر وستجد لها عظيمها قوله قد هدانا سبلاً  
الباها مسكنة الاصل سبلنا سبل لكنه اضطر الى التسكين فقال سبلاً باسكان الباء. وهذا جائز في العربية يعني ليست هي مجرد  
ضرورة شهرية بل هو جائز. ما كان من الجموع على وزن - 00:15:22

ان فعل بضم الاول والثاني يجوز ان يخفف الثاني بالتسكين فتقول فعل كل ما كان على وزنه فعل مثل سبل يجوز ان تسكن ثانية.  
فتقول سبل. هذا جائز في العربية اصالة لكن العلماء يستعملون - 00:15:50

في مثل هذه المآزر حينما يكون البحر الشعري لا يستقيم معهم الا بارتكاب مثل هذه الامور. وهي كما قلنا ليست من الضرورة  
الشعرية لانه اصلاً في اللغة لكنهم كما قلنا يتوجهون نحو هذه البضائع غالباً اذا وقعوا اه في اه يعني مضيق في توزيع البحر الشعري  
لهذا - 00:16:07

البيت اذا كتب الموتى ننتقل الى البيت الذي يبيه. قال كتب الموتى على الخلق فكم فل من جمع وفي نسخة قل من جمع وسأشرع  
على نسخة فلة من جمع. كتب الموتى على الخلق فكم فل من جمع وافني من دول - 00:16:27

انتقل هنا الى مشهد خاص ببيان قدرة الله. في البيت السابق كان يدعوك الى التفكير العام في قدرة الله والى التدبر في هذه العظمة.  
في هذا البيت انتقل الى مشهد خاص يريد منك ان تستحضره لتعلم كم هي قدرة هذا الله. وكم عظمة هذا الله وكم هي - 00:16:46  
هذا الله على هذا الكون. يقول كتب الموتى على الخلق فكم فل من جمع وافني من دول. الله سبحانه وتعالى من مظاهر قدرته  
وهيمنته انه سبحانه وتعالى كتب الموت على جميع الخلائق في - 00:17:06

لهذا العالم الكل يموت الملائكة تموت الجن يموتون الانسان يموت الدواب بجميع اشكالها تموت النباتات تموت موت قدره الله عز  
وجل على الخلق. فسبحان من قهر عباده بالموت. اي والله - 00:17:22

سبحان من قهر عباده بالموت هذا المشهد الاماتة اذا تدبر فيه الانسان وتفكر فيه بعقله يدرككم هذا الله عظيم مسيطراً. الكل  
سيموت. وانظروا الان ماذا سيكمل سيكمل في هذه الموعظة اكثر واكثر ويتعمق فيها لانه يريد ان يرسم امامك ملامح هذا المشهد.  
مشهد - 00:17:40

اماتة الخلق جميعاً لتدرك انك تعبد لها عظيمها لتدرك ان الله سبحانه وتعالى فعلاً على كل شيء قادر. لتدرك ان كل هذه المشاهد التي  
تشاهدها في عالمك من انحراف من سيطرة من جبروت من ظلم من طغيان يمارسه الخلق على بعضهم في النهاية - 00:18:06  
سيفنى وسنعود مرة اخرى عند هذا الله القدير ليحاسبنا على كل شيء انظروا ماذا اتبع ابن الوردي وهو يرسم ملامح القدرة الالهية.  
كتب الموتى على الخلق فكم فل من جمع فل اي هزم من جمع - 00:18:28

وافنى من دول. هذا الموت الذي كتبه الله سبحانه وتعالى على عباده. والذي قهر به الخلق. كم هزم هذا الموت من جموع وشتمهم  
واهلکهم عن بكرة ابیهم كم قضى على دول ودرسها واصبحت الان تحت الشراء - 00:18:45

اين ذهبت دولة كسرى؟ اين ذهبت دولة الروم؟ اين ذهبت دولة الانباط؟ اين ذهبت الدول العظمى التي حكمت الارض عبر التاريخ?  
اين ذهبت كل هذه الدول قضى الله عز وجل عليهم بالهلاك. اين نمرود وكتعان ومن - 00:19:08

ملك الارض وولى وعزل اين عاد اين فرعون ومن؟ رفع الاهرام من يسمع يخل اين من شادوا وسدوا وبنوا هلك الكل ولم تغرن القلل.  
اين ارباب الحجا اهل النهى؟ اين اهل العلم والقوم الاول؟ سيعيد الله - 00:19:27

كلا منهم وسيجيئ فاعلا ما قد فعل. نعم انظروا الى هذه الابيات ما اجملها! وابن الورد الان يرسم ملامح عظمة الله وسيطرة الله

وكيف ان الله قهر هؤلاء العباد جمیعاً بالموت - 00:19:50

اين نمرود؟ نمرود الذي حاج ابراهيم كما تروي كتب التاريخ. وقال لابراهيم كما جاء في سورة البقرة الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت. قال انا احيي واميت - 00:20:10

ادعى الربوبية وادعوا انه الله. انه رب. انه يحيى ويميت وانه يدبر هذا العالم. فابراهيم حاجه بمحاجه الجمته لكن انظر اين ذهب هذا الرجل؟ هذا الرجل المتغطرس المتجرد الذي ملأ الارض ضجيجا - 00:20:30

وتکبراً وتجرداً على ربه. رجل انسان انسان خلق من نطفة وفي نهاية امره سيصبح تحت الثرى. تجرد عنى ما نهايته قهره الله بالملك. اين نمرود ابحث عنه اين كنعان؟ كنعان اختلف فيها اللي هو والد النمرود وقيل كان رجلاً متجرداً ايضاً. وقيل هو رجل من العمالقة حكم الارض وتجرد فيها. لا يهمنا شخص ان - 00:20:46

المهم انه من جباره الارض كما تروي كتب التاريخ اين ذهب كنعان اصبح تحت الثرى هذا الرجل الذي ادعى الربوبية وتغطرس وتجرد على الناس في نهاية امره قهره الله عز وجل بكلمة كن فيكون - 00:21:12

اصبح تحت الثرى لا قيمة له لا وجود هوماً الارض تأكل هذا الجسد الذي في يوم من الايام ظن انه سيخلد. اين نمرود وكان ومن ملك الارض وولى وعزل. اين هؤلاء الملوك الذين ملكوا الارض من مشارقها الى مغاربها؟ من كافرهم ومسلمهم ايضا - 00:21:29

قيل انه ان هناك آآملكين مسلمين ملكاً الارض سليمان ابن داود ذو القرنين سليمان ابن داود قوله ملك مشارق الارض ومغاربها وذو القرنين ذكر كتاب التاريخ انه ملك مشارق الارض ومغاربها. فكل من ملك الارض سواء كان كافراً او مسلماً - 00:21:51

اين ذهباً؟ الكل في النهاية ذهب وطوي تحت الثراء الاستعداد الى يوم اخر. اذا اين نموت اين كنعان اين من ملك الارض وولى وعزل هؤلاء المتنفذون يولي ويعزل كما يشاء يرفع فلان ويذل فلان هؤلاء الذين - 00:22:10

في فترة من الفترات ظنوا ان لهم الخلود وانهم الامرون الناهون اين ذهباً؟ نعم قهرهم الله سبحانه وتعالى بالموت. اين عاد التي كانت تقول من اشد منا قوة؟ عاد التي تغطرست وتجردت وكانت تبني القصور الشاهقة - 00:22:31

المصانع الضخمة والهتمم الحياة الدنيا واذوا انباءهم ماذا فعل الله عز وجل بهم؟ عاد حينما تسمع عاد حتى العرب في الجاهلية كانت اذا اه قال عن شيء عن قوته وبطشه قالوا هذا عادي نسبة الى عاد - 00:22:53

انه شيء عتيق قوي متيقن. هؤلاء القوم بغطرستهم وتجردهم هل بقي منهم احد الكل ذهب. اين فرعون؟ فرعون الذي اذى موسى واذى بنى اسرائيل وقتل وسفك. وقال انا ربكم الاعلى. فرعون يقول انا - 00:23:08

ربكم الاعلى وقتل السحرة وتجرد وظن ان له الخلود اين ذهب الكل ذهب نعم اين نمرود وكنعان ومن ملك الارض وولى وعزل اين عاد؟ اين فرعون ومن؟ رفع الاهرام الذين رفعوا الاهرام بغض النظر - 00:23:25

اختلاف هل هم العمالقة ام غيرهم؟ هؤلاء الذين رفعوا الاهرام لابد انهم اصحاب قوة اصحاب بطش. يعني هذه الاهرام تحفة عجيبة من عجائب التاريخ. هؤلاء الذين رفعوا الاهرام اين ذهبا - 00:23:43

ايضاً ذهباً القوة لا تخلي الانسان. الغطرسة والجبروت والمال والغنى لا يخلد الانسان. فسبحان من قهر عباده الموت. اين عاد؟ اين فرعون؟ ومن رفع الاهرام من يسمع يخل. من يسمع عن قوتهم وعن بطشهم وعن ملتهم يخجل ان يظن انهم سيخلدون ولن يموتون. لكن - 00:23:55

سيموتون نعم من يسمع يخل اي من يسمع قصصهم وقوتهم وعن بطشهم وجبروتهم وعن ملتهم واموالهم يخل ان يظن انهم سيخلدون. هنا المفاعيل محدوفة من يسمع اسمع ماذا؟ كما قلنا يسمع عن امورهم وبطشهم وجبروتهم. يخل يخجل ماذا؟ حذف المفاعيل للعلم بها من خلال السير. ان يخجل ان يظن ان - 00:24:17

انهم سيخلدون لكن هل خلدو فعلاً؟ كلا اين من شاهدوا وسادوا وبنوا؟ هلك الكل يعني لماذا كل هذا السؤال؟ هذا السؤال من الاساليب البلاغية لتقرير الامر. هذا السؤال ليس سؤال حقيقى ليس استفهام حقيقى ولو باستفهام تقريري يريد ان يقرر الامر في قلبه وفي ذهنه. نمرود كنعان - 00:24:43

فرعون عاد الذين رفعوا الاهرام امثلة لجبارية الارض امثلة للناس الدعوة الربوبية امثلة للناس تغطسوا وظنوا انهم سيخلدون قهرهم الله بالموت فكيف سيكون حالي وحالك يا اخي الكريم؟ اذا كان هؤلاء الجبارية الذين ملكوا الارض وشادوا وبنوا انتهوا. فماذا سيكون

- 00:25:07 -

جبابرة الارض اليوم الذين لا يصلون الى عشر معشار الجبارية آآالاقدمين. نعم اليوم هناك جبارية يطغون ويتجبرون ويستضعفون المسلمين ويحاربونهم ويؤذنونهم ويسجنونهم يحاربون دين الله سبحانه وتعالى اينما وجدوا نورا لهذا الدين حاولوا ان يطفئوه - 00:25:29 -

متي وجدوا اسلاما صحيحا حاولوا ان يشوهوه دفعوا الاموال الكبيرة ليصدوا عن سبيل الله ملكوا عروشهم زورا وبهتانا وتغطسوا على خلق الله واتهموهم بما ليس فيهم يمارسون الظلم والقتل والتعذيب وكأنهم سيخلدون وكانهم لن يبعثوا وكأنهم لن يكونوا في يوم من الايام - 00:25:55 -

تحت الشري هذه رسالة لهؤلاء القوم الذين يتجررون تذكروا يا جبارية العصر تذكروا النمرود. وتذكروا كتعان تذكروا عاد وفرعون كانوا اشد منكم قوة كما قال تعالى. واكثر اموالا واولادا فاستمتعتم بخلاقهم. فاستمتعتم بخلاقكم كما - 00:26:20 -

استمتع الذين من قبلك من بخلاقهم وخط كالذي خاضوا. نعم فعلتم كافعالهم وتجرتم وتغطستم واذيتם عباد سجنتم الدعاة سجنتم اه المصلحين. اه حاربتم هذا الدين. حاولتم ان تطمسوا معالمه وان تغلقوا ابوابه ونواذه. لكن - 00:26:42 -

هذا الدين سينتشر رغمما عن انوفكم. وستبقى هذه الدعوة وسيبقى هذا الدين قائما ولو كره المشركون. يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله. نعم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون. احبتي هذا الدين قائم واياكم ان تيأسوا - 00:27:02 -

بسبيب هذا الجبروت وهذا آآالغطرسة وهذه الغطرسة التي يمارسها جبارية العصر اليوم. اياكم ان تفقدوا نمرود وكتعان وعاد وفرعون والذين شادوا وسادوا وبنوا. كيف انتهى بهم الحال؟ الله عز وجل قهرهم عز وجل بالموت. اذلهم في - 00:27:22 -

في هذه الدنيا وسيذلهم يوم القيمة حين يلقونه. فاياكم ان تيأسوا. اعلموا ان فوق كل جبارية الارض هناك الملك القهار سبحانه وتعالى. اعلموا ان فوق كل ظالم الله يقتض منه يوم القيمة. فنريد دائما ان يكون التفاؤل حاضرا في حياتنا. رغم هذه - 00:27:42 -

الظلمات التي ادلهتم بهذه الامة. ورغم هذا وهذه الدماء الطاهرة التي سفكت في سبيل الدعوة. رغم هذا اه السجن ورغم هذا المطاردة او رغم هذه وهذا الاغتراب رغم كل هذا الذى وهذه الاشلاء التي روت طريق الدعوة نعم ستنتصر في يوم ما. لأن الله عز - 00:28:02 -

وجل ناصر دينه وهؤلاء الجبارية سينتهون كما انتهى من قبلهم اين عاد؟ اين فرعون؟ ومن رفع الاهرام من يسمع يخل؟ اين من شادوا وسادوا وبنوا؟ هلك الكل ولم تغنى القلل - 00:28:22 -

ثم انتقل ايضا كما هلك الجبارية وهلك المفسدون كذلك هلك الصالحون ومات الناس الاخيار. فهذا الموت لا يعرف احد احبتي لا يعرف صالح من طالح لا يعرف خير من آآمن سيء. الكل في النهاية سيموت ايضا هذا معنى يريد ان يوصله ابن الورد اليك. يقول اين ارباب الحجا اهل النهي؟ اين اهل العلم - 00:28:39 -

القوم الاول يقول ارباب الحجة يعني اصحاب العقول النيرة واصحاب الحكم والاطباء والمهندسوں وطلبة العلم والعلماء الشرعيون. ايضا هؤلاء ارباب العقول اصحاب النهي اين ذهبوا؟ الكل ايضا سيذهب فلا تظنن ان العلم يخلدك في هذا الارض حتى لو كنت طيبا تعرف كل - 00:29:03 -

الادوية. في النهاية سيأتي مرض وسيهلك فلو كنت من ارباب العقول لا تظن ان العقل سيخلدك. اين ارباب الحجاب؟ الحجاب هو العقل. اهل النهي ايضا هو العقل فهذا فيه شيء من التكرار - 00:29:23 -

لتوكيد المعنى فيه شيء من التكرار لتوكيد المعنى لان ارباب الحجا هم نفس اهل النهي لان الحجاب هو العقول والنهي هي ايضا العقول وسميت العقول نهي جمع نهي بان هذه العقول تنهى صاحبها عن ارتكاب القبائح - 00:29:36 -

العقل من اسمائه انه نهي لانه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح فلذلك سمى نهيده يدمع على نهي. فيتسائل ابن الورد اين ارباب

الحجى اهل النهى؟ هل بقى احد منهم؟ هل خلدوهم علومهم؟ كلا - [00:29:57](#)

اين اهل العلم والقوم الاول سيعيد الله كلا منهم نعم سببعت الله عز وجل يوم القيمة الجباره سببعت الظلمة سببعت المجرمين  
سببعت من سفكوا الدماء وجهروا في الحكم سببعت القاضي الجائر سببعت كل هؤلاء وسيببعت الله عز - [00:30:15](#)

العلماء وسيببعت المصلحين والاطباء والمهندسين وارباب العقول والفكر والقلم الكل سببعت والكل سيحشر بين يدي الله سبحانه  
وتعالى وفي تلك اللحظات الرهيبة العصيبة وسيجزى فاعل ما قد فعل. نعم كل انسان - [00:30:34](#)

سيجزى عما فعل في هذه الحياة الدنيا. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يعني مثقال ذرة من الخير ستراه. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرده.  
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يرده - [00:30:53](#)

وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون. اعملوا ايها الناس وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون.  
نعم من كان موقفنا بهذا الموقف العصي عليه ان يعد العدة من الان احبتي - [00:31:09](#)

اذا كنت متيقن ان هناك موعد ينتظرك بين يدي الله عظيم عليك ان تعدد العدة وان تزرع عليك ان تفعل الخير وان تجتنب الشر. عليك  
ان تكون انسانا صالحا نافعا بادرا منجزا. نشيطا عاما. واياك ان تكون انسانا ظالما - [00:31:28](#)

ان تكون انسانا عاقا. اياك ان تكون مسرفا على نفسك بالذنوب والمعاصي. اياك ان تكون جبارا مغطرسا. اياك ان تنتهك الحرمات  
ستجزى عما فعلت عند الله سبحانه وتعالى سيعيد الله كلا منهم - [00:31:47](#)

بعد ان انتهي ابن الوردي من الكلام عن هذه النصيحة الغالية يعني في الحقيقة ابن الوردي جمع حكمة عظيمة في هذه الآيات حكمة  
ورسالة بعثها ابن الوردي لهؤلاء الجباره وكل انسان قد يكون الانسان متجرب في نفسه حينما تتجبر على موظفين عندك في الشركة  
انت جبار. حينما تتجبر على فقير اتى يسألك انت - [00:32:19](#)

اياك ان تتجبر اياك ان تمارس الغطرسة وان تظهر من تحتك من الناس اياك. تذكر الوقوف بين يدي الله وتذكر ان الله سبحانه وتعالى  
قهر من هو اعظم منك بطشا وتجبرا بالموت - [00:32:42](#)

فياياك ثم اياك ان تمارس التجبر في حياتك. وان تظن انك مستخلف. فالكل ذهبوا. الكل انتقلوا الى الله عز وجل لمشاهد عظيم ينتظركم.  
نسائل الله العظيم رب العرش العظيم ان يوفقنا لاستغلال ساعات العمر وهذه الانفاس. لنقدم شيئا - [00:32:57](#)

نفتخر به حينما نلقى ربنا. حينما نلقى ربنا نحب ان يسألنا الله عز وجل فيقول يا عبادي ماذا فعلتم في هذه الدنيا؟ فنجد  
شيء نتكلم به نقول يا رب فعلنا كذا ابتغاء لمرضاتك. فيقول سبحانه وتعالى لنا - [00:33:17](#)

صدقتم. اي والله هذا ما يبحث عنه الانسان العاقل. يبحث عن شيء يفتخر به امام ربه سبحانه وتعالى انه اطاع الله وانه قدم لدين  
الله وانه خدم دين الله من اجل الله فقط. وليس من اجل عظوظ الدنيا ولا من اجل - [00:33:36](#)

جمهور ولا من اجل الثناء ولا من اجل المطلبيين. وانما اراد حقا مرضاة الله سبحانه وتعالى. الانسان احبتي يبحث عن هذا الامر لانه  
يدرك ان هذه هي القيمة الحقيقية له في هذه الحياة. واما الغطرسة والجبروت والاسراف بالذنوب والمعاصي. كل هذه الامور ستنتهي  
في يوم ما - [00:33:51](#)

يطوى كفирه في حفرة تحت الشراء. دعونا ننتقل حتى لا نطيل الكلام في هذه الجزئية دعونا ننتقل لمشهد اخر من مشاهد لامية بن  
الوردي. يقول ابن الوردي اي بنية اسمع هذا النداء اللطيف - [00:34:11](#)

ابن الوردي اب ينصح ابناءه ونحن ابناء هذا الامام العظيم اي بنية اسمع وصايا جمعت حكما خصت بها خير الملل انظر هذا النداء  
اللطيف من هذا الاب الحاني ابن الوردي رحمة الله عليه - [00:34:25](#)

تخاصلكم بالبنوة. ابني اسمعوا هذه الوصايا التي جمعت حكما خصت بها خير الملل الان ما هي هذه الوصايا التي يقصدها ابن  
الوردي في الحقيقة هذا البيت يعني هناك نوع من الخلاف في فهمه - [00:34:45](#)

البعض قد يقول الوصايا التي يقصدها هنا ابن الورد الابيات التي ستأتي بعد هذا البيت في نصحه وارشاده بطلب العلم وتحصيله وان يكون الانسان عالماً ومتعلماً في هذه الحياة ولا يكون الثالث فيهلك وهو الجاهل - [00:35:02](#)

البعض فهم الوصايا بانهما سينأتي في الابيات القادمة. البعض يقول لا الوصايا هنا يقصد بها آيات الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم التي خصنا بها عليه الصلاة والسلام عن سائر الامم السابقة - [00:35:18](#)

ولربما الذي يساعد هذا المعنى الثاني ان الوصايا هي ارشادات النبي عليه الصلاة والسلام. قول ابن الوردي اسمع وصايا جمعت حكماً قصت بها خير الملل. ان هناك وصايا تجمع الحكم - [00:35:35](#)

هذه الحكم اختصت بها الامة المحمدية والملة المحمدية خير الملل يمكن شخص يقول اذا هذه الوصايا التي ستأتي معنا وسيذكرها من الورد بعد ذلك لا اراها مختصة بالامة المحمدية اه فإذا لابد ان نفس الوصايا ليس الابيات القادمة بل وصايا النبي صلى الله عليه وسلم. يمكن شخص يقول لا هو يقصد بالوصايا فعلا - [00:35:51](#)

الابيات التي ستأتي معنا بعد ذلك. وقصده خصت بها خير الملل اي ملة الاسلام ملة الاسلام وهذه ملة الاسلام هذه دين الانبياء جميعاً ليست دين محمد صلى الله عليه وسلم فقط. ملة الاسلام هي دين - [00:36:18](#)

الانبياء جميعاً من ادم عليه السلام حتى محمد عليه الصلاة والسلام وعلى كل الانبياء الصلوات والسلام فقوله ايبني يسمع وصايا جمعت حكماً خصت بها خير الملل. الملل اذا قلنا هي ملة الاسلام وفسرناها بالاسلام الذي كان لجميع - [00:36:35](#)  
ليس فقط لمحمد عليه الصلاة والسلام بل لكل الانبياء السابقين. وبالتالي نعم الوصايا التي ستأتي بعد ذلك من ابن الوردي هي وصايا امتاز بها دين الاسلام عن غيره من الاديان. وصايا امتاز بها دين الاسلام عن غيره من الاديان. فكل ما سيذكره ابن الوردي بعد -  
[00:36:53](#)

يعتبره حكماً ووصايا اختصت بدين الاسلام الذي هو دين الانبياء جميعاً. واما الاديان الاخرى فلا تملك هذه القيم المثلية التي سيذكرها ابن الوردي ويمكن كما قلنا ان تفهم الوصايا بانها وصايا النبي صلى الله عليه وسلم التي خصنا بها اي بالامة المحمدية. فهذا فهم - [00:37:13](#)

وهذا فهم والله تعالى اعلم بمقاصده لكنه عموماً يرشدك يقول اسمع وصايا جمعت حكماً خصت بها خير الملل لو اننا فهمنا ان الوصايا هي ما سيذكره بعد ذلك من الابيات يكون شيئاً جيداً. فدعونا نعتبر ان هذا المعنى هو المراد - [00:37:33](#)  
ان مراده بالوصايا ما سيذكره لك من الارشادات والنصائح بعد هذا البيت مباشرة. هذه هي الوصايا المقصودة هنا ويخبرك ان هذه وصايا يعني حتى يحفزك لسماع هذه الوصايا التي ستأتي معك يحفزك يقول لك هذه الوصايا فيها حكم - [00:37:52](#)  
خصت بها ملة الاسلام عن غيرها من الاديان والملل. ما هي هذه الوصايا؟ دعونا ننتقل. مع ابن الوردي لنتعرف عليها انظروا اول وصية. وصية تخصكم يا طلبة العلم اطلب العلم ولا تكسل فم. ابعد الخير على اهل الكسل - [00:38:10](#)

نصيحة وردية من الامام ابن الوردي رحمة الله تعالى عليه. يقول لك اطلب العلم خاطبك بالبنو قبل قليل يابني اطلب العلم اسمعوا من ابيكم اسمعوا هذا التوجيه الابوی الوردي من امام عظيم - [00:38:32](#)

يقول لكم اطلبوا العلم ولا تكسلوا ولا تعجزوا ولا تركتوا الى لهو الحياة الدنيا والى عبثها اطلب العلم ولا تكسل. اياك ان تكسل في هذه الحياة الدنيا. نعم قد تفتر لهم. لكن اياك ان تبتعد عن طلب العلم - [00:38:50](#)

فطلب العلم هو شرف الانسان هو قيمة الانسان هو سبيل النهضة هو سبيل التقدم هو سبيل الانجاز. اطلب العلم واشرف العلوم العلم الشرعي لكن هنا انا سأعمم اطلب العلم ايكون انساناً متعلماً سواء في العلم الشرعي او في علوم العربية - [00:39:11](#)

او في العلوم الانسانية عموماً او في علوم الطبيعة او في علوم الهندسة او في علوم الطب. اطلب العلم كن انساناً نسيطاً باذلا. اكتشف اخترع انجز قدم اه اصنع دواء حل معضلة اجتماعية كن انساناً طالباً للعلم. طلابة للعلم. ابن عساكر احبتني - [00:39:31](#)  
الامام الكبير كان يلقب آباً بشعلة نار في بغداد. انه كان دائماً طالباً للعلم يقيم درس هنا ودرس هنا ومن مجلس علم الى مجلس علم فكان دائماً يشعر الناس حماساً وتقدماً لطلب العلم. وكثير من الائمة وصفوا بهذا الوصف انهم كانوا طالبة للعلم. وهذه مبالغة. فرق بين

علم وطلابة للعلم طلابة يعني انسان كثير مدمن في طلب العلم وليس مدمنا للمنكرات والذنوب اذن اطلب العلم ولا تكسل فما بعد الخير على اهل الكسل. ما بعد الخير ما بعد الفلاح. ما بعد الانجاز ما بعد - 00:40:11

الشرف عن الكسلاء. اي والله. الكسالى احبتى بعيidon عن الشرف. لا يمكن ان ينظر الناس اليهم بنظره الاحترام والتقدير فضلا ان يكون لهم بصمة في دين الله سبحانه وتعالى وبصمة في تاريخ امتهם. الانسان احبتى يبحث عن شرف الدنيا والآخرة. يبحث عن البذل في الدنيا وفي الآخرة - 00:40:30

يحب ان يقدم شيء للناس يحب ان ينجز يحب الخيل للناس يحب ان يضع شيء في هذه الحياة الدنيا قبل ان يطوى تحت الثرى. وهذا الغرس هذا البذل وهذا العطاء لا يكون الا بطلب العلم اولا. لا يمكن لانسان جاهل ان يغرس ان يضع بصمة ان يقدم شيئا ينهض بالامة. اطلب العلم ولا - 00:40:52

ما الذي يدعوك الى الكسل؟ ما الذي يدعوك الى النوم واللهو والعبث؟ ما الذي يدعوك للجلوس امام وسائل التواصل الاجتماعي ساعات وساعات؟ ما الذي يدعوك للتفرج والنزهة والضحك والعبث والامة الان تحتاج لكل طاقات ابنائها. تحتاج للعالم الشرعي اولا. تحتاج اه الطلاب العربية تحتاج - 00:41:12

لطلاب الهندسة لطلاب الطب لكل الاطباء لكل المتخصصين. لكل العلماء في الفيزياء والكيمياء لكل الايادي. ان تشتدرك مع بعضها البعض في ايجاد نهضة حقيقية لهذه الامة. تحتاج تكافل تحتاج بناء تحتاج عمل. لا تحتاج الى كسل. لا تحتاج الى الانسان الذي همه فقط ان يأخذ لقمة العيش - 00:41:32

ثم يذهب الى دنياه ليتمتع بهذه اللقمة. نحن نبحث عن اناس اصحاب طموح اصحاب همم اصحاب عزائم اصحاب قمم يريدون الوصول بهذه الامة الى اعلى الجبال يريدون الهوض بها يريدون ان يغيروا هذا الواقع الى واقع يرضي الله سبحانه وتعالى. اطلب العلم ولا - 00:41:52

سلفما بعد الخير على اهل الكسل واحتفل للفقه في الدين. بعد ان طلب منك ان تطلب العلم عموما بمختلف مسالكه اهتم الشرعي لانه اشرف العلوم ولان الحاج اليه ماسة. فبذهاب العلم الشرعي ذهاب الدنيا والآخرة - 00:42:12

احتفل احتفل بمعنى اهتم. واحتفل فلان بالشيء اهتم به. احتفل للفقه في الدين ولا. تستغل عنه بمال قول لك اهتم بتفقه في دين الله سبحانه. والتفقه في دين الله احبتى ليس فقط لطلبة العلم. انا اتعجب من بعض الناس اه يقول دورة شرعية خلاص هذا الامر يعني يتعلق - 00:42:30

طلبة العلم. احبتى تعلم الاخلاق والاداب وتعلم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وتعلم العقائد وفقه الحياة. هذا ينبغي لكل مسلم طالب والهندسة والفيزياء والكيمياء والערבية والتربوي. كل هؤلاء يحتاجون الى تصحيح عقائدهم الى تعلم فقه حياتهم الى تصحيح مسالكهم الاخلاقية - 00:42:51

وال التربية والمنهجية في حياتهم. فمجالس التفقه ومجالس التعلم في دين الله. اياك ان تظن انها لطلبة العلم الشرعي فقط. بل هي لكل مسلم يريد ان يقدم لهذه الامة عليك ان تهتم باصلاح عقيدتك عليك ان تهتم بفقه حياتك عليك ان تهتم - 00:43:11

سلوكك واخلاقك ثم بعد ذلك انطلق في ميادين العلم والمعرفة المختلفة. لا غبار على ذلك. لكن المهم اهتم بدين الله. اليوم للاسف تقافة التعليم الشرعي تقافة نشر الوعي الشرعي اصبحت ضعيفة جدا جدا. تقول لانسان مجلس علم - 00:43:31

استهين بك يقلل من هذا الامر يقول اذهب ان تطلب العلم عنا وعلمنا. يعني عندهم هذا الاستهثار. وفي الحقيقة اذا بقينا نفكر بهاي الطريقة ان نتعلم العقائد والسير والاداب والاخلاق هذا فقط من مسلك المتخصصين وليس من دائم الناس عموما - 00:43:50

فاعلموا ان النهضة ستتأخر. اعلموا اننا ستأخر كثيرا عن ركب الحضارة لن نعود الى بناء امة جديدة متينة قوية متماسكة حتى يصبح العلم الشرعي تقافة مجتمع. حتى يصبح هناك اهتمام - 00:44:08

عام بين الناس في تعلم العلوم الشرعية. نعم لا يطلب منك ان تكون متخصصا في الفقه ايهما العامي. لا يطلب منك ان تكون واقف على

دقائق الاعتقاد. هذه دعا للمتخصصين. لكن المطلوب منك ان تعرف العقيدة التي تدين بها ربك سبحانه وتعالى. ان تعرف كيف تعبد

الله على بصيرة. ان تعرف - 00:44:27

واللادب ومكارم المرءات. نعم عليك ان تعرفها وان تتعلمها وان تجلس بين يدي العلماء وبين يدي اهل العلم. لتقوم نفسك ل تقوم سلوكك حتى تعظم هذا العلم وحتى تعظم الله عز وجل عليك ان تدرس عليك ان تتعلم هذا الدين. فاحبتي اقولها مرة اخرى لن -

00:44:47

تكون هناك نهضة حقيقية لهذه الامة حتى يصبح العلم الشرعي ثقافة مجتمع. حتى يكون الناس عموماً عندهم واهتمام بهذا الدين. اهتمام بالتفقه في دين الله سبحانه وتعالى وتعلم شرائعه. اه وشعائر هذا الدين العظيم. لابد من هذا الامر. لذلك لا بد ان تنتشر

المجالس - 00:45:07

العلمية الشرعية في المساجد وفي دور التحفيظ وفي المعاهد الشرعية وفي اماكننا العامة. نعم حتى في المدارس وفي اماكن العمل تكون هناك حلقات تعليم في داخل بيونا الاسر كل اسرة عندها مجلس في التعرف على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في التعرف على فقه الحياة في سماع محاضرات - 00:45:27

دينية لعالم رباني لابد من هذا الوعي لابد من انتشار هذه القضية واياكم من الكسل. ثم بعد ذلك نتباكى على حال امتنا على وسائل التواصل اي والله ان هذا الشيء ليدمياني. اجد الناس يتباكون على حال هذه الامة على وسائل التواصل. ثم اذا طلبت من احدهم ان يحضر مجلس - 00:45:47

علميا او ان يسمع محاضرة فكرية او ان يوعي نفسه ومجتمعه كرسول لا يريد ان يتعب يريد ان تنتصر هذه الامة وهو نائم في بيته. يريد ان تتقدم هذه الحضارة وهو يأكل ويشرب ويلهو مع الناس ومع اللاهين ويوضح الى ساعات - 00:46:07

من الليل ثم اذا قلت يا فلان هل حضرت المحاضرة؟ هل تعلمت؟ والله يا شيخ هناك ظروف تمنعني من طلب العلم. والله يا شيخ هناك بعض الالتزامات العائلية والله ولعوا اعذار المتكررة وحب الدعا والكسل. انا ادرك ان كثير من الاعذار اعذار واهية. لكن نحن نحب الكسل. نحن نحب العبث - 00:46:23

نحن نحب الفرجة والتنة لا نعرف نجلس على كتبنا وعلى علومنا وعلى تراثنا نتفحص نحقق نحفظ نسمع نوعي لا نريد ذلك نريد السلامة ونريد الدعوة ثم نتباكى على حال امتنا. اخي الكريم - 00:46:43

ايها ان تتباكى على حال امتك وانت جزء من المشكلة الذي يبكي على حال الامة هو الذي يقدم هو الذي حاول ان يبذل وان يفعل وسعه ثم بعد ذلك استفرغ الطاقة فلم يستطع ان يحقق شيئاً نقول نعم ابكي على حال الامة. لا ضرر عليك في - 00:46:59

لكن ان تكون انساناً كسولاً نائماً عابتاً لاهياً ترکن إلى الدعّة والكسل ثم اذا حضرت مجلس علم حضرت في البداية وقصرت في النهاية ولا لا يوجد عنده قدرة على الاستمرار وعلى التواصل فاعلم انك انت جزء من المشكلة - 00:47:17

فيا ايها تلقى دائماً المشكلة على غيرك اذا واحتفل للفقه في الدين ولا تستغل عنه بمال وخلو واهجر النوم وحصله فما يعرف المطلوب يحقرا ما بذل عظيم جداً من ابيات لميت ابن الوردي. هذا البيت والذي يليه من احب ابيات هذه المنظومة الى قلبي. اي والله. يقول لك واهجر النوم - 00:47:33

النوم اطنه عشر ساعة وتلتاشر ساعة او والاستجمام المستمر يعني النوم ليس فقط ان تنام او قد يكون الاستجمام داخل في مسمى النوم عموماً اهجر النوم اهجر استجمام والراحة. اهجر النوم وحصله اي حصل العلم. فالضمير في حصنه يعود على العلم. اهجر النوم وحصله فمن - 00:47:56

يعرف المطلوب يحقرا ما بذل. اي والله. من عرف قدر العلم ولذة العلم وشرف العلم يحقرا كل ما يبذله من اجل تحصيله علماؤنا الكبار الذين سافروا في اقطار الارض بحثاً عن حديث نبوى وعن اسناد واحد وعن كلمة واحدة. ما الذي جعلهم يحتقرن - 00:48:17

كل هذا الجهد الذي بذلوه. عالم كبير يقطع فيافي الصحاري وينتقل على دابة واحدة لا يدري من سيلقاها في هذا الطريق من الدواب والسبع ومن قطاع الطرق ويغامر بروحه وحياته ومهجته ومهاجه من اجل ان يصل الى حديه من اجل ان يصل الى سند -

ما الذي يجعلهم يحتقرن كل هذه الجهود انهم يعلمون شرف ما يحصلون اي والله يا طالب العلم تريد الهمة العالية عليك ان تعرف قدر العلم قبل ان تلجم فيه اعرف قدر العلم ستبذل كل شيء من اجل تحصيله. ستسهر - 00:48:58

فتسهر الليالي اي والله وستظمي نهارك وتتعب وتكد وتذهب الى حلقة الشيخ وتقف والشيخ غاب اليوم وغاب يومين في المجلس الثالث ثم غاب تواصل تلتزم الشيخ اطال علينا في المحاضرة تجاوز القدر المطلوب ما في مشكلة وواصل لانه اريد ان اتعلم - 00:49:17

اريد ان اصل الى هذا العلم الشريف. نعم الانسان الذي يجد بنفسه تململ وكسل وعدم رغبة في العلم هو الذي لم يعرف العلم لم يعرف هذا الشرف العظيم. والله احبتني كما قال ابن عباس من همان لا يشبعان. طالب علم وطالب مال. كما ان طالب المال لا يشبع من المال - 00:49:37

تجده يستيقظ في الصباح نشيطاً يأخذ السيارة وينطلق بها الى سوق العمل الى تجارته ولا ينام الليل وهو يفكر في هذه التجارة. كما انه طالب العلم كما كان منهوماً بهاله فطالب العلم ينبغي ان يكون ايضاً منهوم بالعلم. هذا طالب العلم الذي يعرف قدر العلم. تجد عنده التهم تجد عنده الشوق العشق لا يعرف - 00:49:58

ان ينام ولا ان يستيقظ الا والعلم في ذهنه يجول في خاطره. هؤلاء هم الذين يعيشون رحلة العشاق. انا دائماً اسمي رحلة رحلة الانسان في طلب بالعلم الشرعي رحلة العشاق لانها رحلة عشق بين طالب علم وكتبه ومشايشه واصدقائه في رحلة التعلم. نعم هي رحلة لا يخوضها - 00:50:18

عاشق لا يحيى في ثناياها الا محب. ومن يعرف المطلوب يحقر ما بذل. لن تتضجر من غياب الشيخ. لن تتضجر من طول المحاضرات. لن تتضجر اه من الوقوف على باب شيخ ساعات وساعات. كما كان يقف السلف الصالح على باب اشياخهم ساعات - 00:50:38  
الامام مالك ابن انس رحمة الله عليه هل تظنون انه اصبح عالماً واماً لدار الهجرة وهو نائم في بيته؟ ام كان يقف على ابواب الائمة على باب ابن شهاب الزهري وعلى ابواب غيره من العلماء يتعلم - 00:50:58

حتى تأتي الريح عليه وتصيبه الشمس وتصيبه الحرارة وتصيبه الرمال في المدينة الرمال آآآ المحرقة. المهم ان آآآ ما لك بن انس وغيره من الائمة الكبار تعبوا وكدوا. حتى وصلوا ولم يلتفتوا الى هذا التعب. لم - 00:51:12

قولوا والله نحن تعينا من اجل تحصيل هذا العلم ما احد امتن على هذه الامة بالتعب! ما احد امتن على طلبه بالتعب لانهم يعلمون ان هذا التعب كان لصالحهم هم - 00:51:31

قبل ان يكون لصالح امتهם. نعم لانهم يعرفون قدر العلم وشرف هذه الشريعة المحمدية. فما بال بكل ما اصابهم في سبيل الله؟ وما خوفو وما استكانوا والله يحب الصابرين. اذا واهجور النوم وحصله فما يعرف المطلوب يحقر ما بذل. اي والله. لا تقل قد ذهب - 00:51:45

اربابه كل من سار على الدرب وصل. بيت فخم جداً فخم جداً. لا تقل قد ذهبت اربابه. هذه دعوة منتشرة اليوم بين العوام وبين طلبة العلم. ذهب العلماء ما بقي عالم - 00:52:05

في هذه الامة. اذا لماذا نطلب العلم؟ كيف نطلب العلم التحجج للكسل ايجاد مبررات للعجز والنقص والملل والنوم فقط نتحجج دائماً بعدم وجود العلماء لا تقل قد ذهبت اربابه. يقول لك ابن الوردي اياك ان تتحجج بهذه الحجة. وتقول ذهب اهل العلم وذهب العلماء. وذهبت مجالس التعليم الشرعي - 00:52:20

ماذا اتعب نفسي في هذا العلم؟ وماذا ساحصل اذا كان الناس انصروا عن هذا العلم؟ كل من سار على الدرب وصل. نعم اياك ان تتحجج وان تبرر لنفسك الكسل والنوم واللهو والعبث بذهاب العلماء - 00:52:46

كل من سار على الدرب وصل. هذا البيت اصبح مثلاً مشهراً بين العلماء. لا تقل قد ذهبت اربابه كل من سار على الدرب وصل اي انسان يضع قدمه على الطريق ويبدل ويتعجب والله - 00:53:01

ليصلن باذن الله ولو بعد حين ستصل كل من سار على الدرب وصل من تعب وغض النواجد على طريق العلم قبض على الجمار على طريق العلم سيصل. لكن الامر يحتاج الى الصبر - 00:53:17

والى صحبة استاذ وطول زمان كما قال الشافعی اي انسان يريد ان يصل الى الشرف عليه ان يضع قدمه على بداية الطريق وان يصبر على لأواء الطريق ان يصبر على الصعوبات - 00:53:34

وان يتتجاوز العوائق وسيصل في النهاية باذن الله حتى ولو لم يصل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله. ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. يكفي ان اموت على طريق - 00:53:48

يكفي ان اموت متعلما اي والله انه لشرف عظيم حتى ولو لم اصل ابني مت وانا على هذا الطريق. لكن الله عز وجل باذن الله عباده على مدار هذا الطريق بتحصيل كثير من المعارف. وكل ما قطع الانسان شوط اكبر في طريق العلم كلما حصل معارف اكبر واكبر - 00:54:03

كل من سار على الدرب وصل. هذا البيت يعجبني جدا لانه يصور للواقع الذي نحياه. كثير من الطلبة عنده تململ من قلة العلماء ومن قلة المدرسين ومن قلة الاهتمام بالعلم الشرعي ومن كثرة المحاربة له واستهزاء العوام به فتجد عنده تضجر وقلق وخوف من الاستمرار - 00:54:23

في هذا الطريق. احبتني طريق العلم الشرعي هو طريق الشرفاء طريق لا يكمله ولا يسير فيه حق السير. الا انسان اراد الله سبحانه وتعالى ان يشرفه باذن الله هذا طريق الشرفاء طريق الشرف طريق الرفعة لكن يحتاج الى صبر. نعم - 00:54:43

ان يشد بعضنا ازر بعض ان نتواصى بالصبر على هذا الطريق وان نتواصى بالحق والنصر. ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر نعم طريق طويلا فيه تعب فيه نصب ليس طريق مفروش بالورود نعم قد تفقد العلماء في بعض المناطق لكن - 00:55:02

تجد الحمد لله وسائل التواصل والآن اصبحت تمكنا من الوصول اليهم. تفقد شيء تجد شيء اخر. الحلول كثيرة لكن هناك من عنده عزيمة بحب الشرف وهناك لا يملك هذه العزيمة. وذلك فضل الله يهديه من يشاء. لكن اياك اياك ان تكون بعيدا عن هذا الشرف. خضر هذه الرحلة. رحلة - 00:55:24

العشاق يعيشون وحب وتفان وباذن الله سيكرمك الله عز وجل ولو بعد حين. في ازيداد العلم ارغام العداء وجمال العلم اصلاح العمل هذا البيت الاخير الذي نعلق عليه اليوم وما زال ابن الوردي يرسم اهمية العلم في نهضة الامم. اهمية العلم في حياة الانسان عموما - 00:55:44

قيمة الانسان في التعلم في المعرفة في القراءة في التدبر في الترخيص في الحفظ هنا قيمتك تبرز ليست القيمة في ان تجمع المال وان اهتم بما في شهوات الحياة الدنيا بل قيمتك في العلم وفي المعرفة. البيت الاخير حتى لا اطيل عليكم يقول فيه ابن الوردي في ازيداد العلم الغام العداء - 00:56:08

حينما نطلب العلم وحينما نجلس في مجالس العلماء وفي مجالس المتقدمين من اهل العلم نحن نرغم اعدائنا. نهر اعدائنا. اعداؤنا احبتني يرسمون لهذا العالم الاسلامي ان يبقى جاهلا. يريدون الناس ان - 00:56:28

مع شهواتها. لذلك انظروا التلفاز وسائل التواصل اقبح الافلام المسلسلات تلو المسلسلات. خاصة في مواسم الخيرات لم يرسم لنا الشهوات رسميا يرسم لنا الفساد رسميا دقيقا لانه لا يريد منا ان نتعلم لا يريد منا ان نكون علماء - 00:56:44  
ان نكون مثقفين ان ينتشر الوعي العلمي والديني في هذه المجتمعات. لذلك الحرب مع عدونا حرب معرفية علمية ثقافية حرب فكري ليست مجرد حرب اسلحة. حرب الفكر اخطر من حرب السلاح. لذلك الدعاة والعلماء وطلبة العلم حينما ينشرون هذا العلم هم - 00:57:04

يواجهون حرب شعواء يخوضها اعداء الامة ضد هذا الدين. وانت يا طالب العلم بقدر تمسكك بطلب العلم الشرعي وبقدر ثباتك على هذا انت ترغم اعداء الله واعداء الملة المحمدية. اعداؤنا يحزنهم ان يروا طلبة العلم يتلفون حول مشايخهم ويطلبون - 00:57:24

العلم يسهرون الليالي ويحفظون القرآن ويحفظون آيات المتن والمختصرات والآلفيات أي والله يحزنهم. يدركون ان مجالس العلم ومجالس العلماء ستخرج جيلاً جديداً يمحو ذاك العار الذي لحق بهذه الأمة. وبيني صرحاً ومستقبلاً مشرقاً. لذلك والله إنهم ليهابون من مجالس - 00:57:44

ان لا يهابون من الكلمات العاطفية التي تخرج هنا وهناك. لا يهابون من الشعارات البراقة التي ترفعها بعض الجماعات هنا وهناك - خافون من مجالس العلم من محاضن التعليم الشرعي. لذلك دائماً يسعون إلى إغلاق هذه الأبواب. إلى إغلاق النوافذ. يسعون دائماً - 00:58:04

إلى التحريم على أي عمل شرعي يفقه الناس ويوعي الناس ويرشد الناس. يخرجهم من الظلمات إلى النور لأن الوعي الشرعي هو أخطر شيء على مسيرة كالعادة. نعم مسيرتهم معنا يحكمها واقعنا. إذا بقينا في هذا الجهل وبقينا تحكمنا العواطف والشعارات البراقة والعمل الذي لا - 00:58:24

سبقى ضعفاء وسيبقى أعداؤنا يهزؤون بنا. لكن متى بنينا الوعي؟ متى نشرنا الفكر؟ متى صنعنا عالماً ربانياً وطالباً علم. وصنعاً عامياً مثقفة حينئذ سيهابنا أعدائنا في ازدياد العلم ارثاً للداء. ثم ختم فقال أو نختتم فنقول ولم يختتم بعد - 00:58:44

جمال العلم اصلاح العمل. العلم جماله ليس أن تطرز به دببة الدكتور فلان الفلاني. لا ليس هذا جمال للعلم. ليس جمال العلم أن تبحث عن جمهور يصفق لك على وسائل التواصل الاجتماعي. لا ليس - 00:59:04

ليس جمال العلم أن تباهي به الأقران وتفاخر به الناس. وإن تحب أن يشير الناس إليك. فلان ما شاء الله عالم حافظ ما شاء الله يحفظ الآلفيات ليس هذا جمال العلم. ليست هذه الجماليات التي يبحث عنها الشرفاء. إنما جمال العلم أن تتبعه بالعمل - 00:59:20

أن يكون العلم قائداً لك للعمل به. والعلم الذي مدحه الله في كتابه فقال يرفع الله من امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات العلم الذي مدحه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:40

في أحاديثه. العلم الذي امتدحه الصحابة والتبعون والسلف. وذكروه واثنوا على أصحابه. أي علم أنه العلم الذي يورث العمل العلم الذي يورث صاحبه عملاً هذا هو العلم الذي يمتدح ويثنى عليه. أما العلم الذي يكون مجرد كتب تحفظ واقلام - 00:59:53

لم تسقط ثم ننظر في الواقع هذا العالم فإذا هو بعيد عن هذا الدين. فإذا هو على أبواب السلاطين. إذا هو من يبيع له بعرض من الدنيا بخس. هل هذا هو العلم الذي نبحث عنه؟ كلا والله - 01:00:14

العلم الذي نبحث عنه هو العلم الذي يتبعه العمل وجمال العلم اصلاح العمل. من جمع بين العلم والعمل هو العالم الرباني الذي يستحق الاحترام يستحق التمجيد وإن تبني الركب بين يديه. ليس ذاك العالم الذي يتسلل على أبواب السلاطين - 01:00:30

يقتات عليهم كلاً ليس ذاك العالم الذي آتى تغره الأضواء والجماهير ويرفعونه على اكتافهم وهو في النهاية رجل باحث عن شهرة باحث عن صيت وليس باحث عن زراعة وهي عن غرس فكر عن صناعة تاريخ كلاً. العلم النافع هو العلم الذي يورث عمله - 01:00:50

لا كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسألك علمًا نافعًا. قال العلماء العلم النافع هو العلم الذي يورث العمل وتذكروا لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً - 01:01:12

يستعملهم في طاعته. نلقاكم في مجلس آخر من مجالس غراس العلم. لدراسة العلوم الشرعية. صلى الله على سيدنا محمد وعلى آل الله وصحبه وسلم غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - 01:01:25